رياحينُ المحدثين

إعداد

الأستاذ الدكتور

فهمي أحمد عبد الرَّحمن القزّاز

Prof. Dr. Fahmi Ahmad Abdurrahman AL Qazaz

fahmee-alkzaz@yahoo.com

Research Summary

There are no exact articulations to amend the description of AL Muhadithayin rather than "Raihana"; this is an original articulation that comes from the prophet Muhammad (PBUH) just explained as a dish – AL Hassan and AL Husain- this is what I thought of it apart from other scientists with consistent translation of who said of it and I have got nine of its descriptions and have ordered according to Sunni and its consequences.

The research plan is about the definition of Rihanna in both Language and terminology corners and it ends with what I have reached of the results.

الملخص:

من الألفاظ النادرة في التعديل وَصْفُ المحدِّثين غيرَهم بأنه " ريحانة "، وهو لفظ أصيل منبعه من المعين الصافي رسول الله ﷺ فقد وَصَفَ به سبطيه- الحسن والحسين- رضي الله عنهما، فوقع في قلبي جمعُ مَن وُصف بذلك من المحدِّثين دون غيرهم من العلماء، مع ترجمة معرفية مَنقبية موجزة للقائل ومَن قيلت بحقه، فتحصَّل لدي مَن وُصف بذلك تسعة، رتَّبتُهم حسب سنة وفياتهم سائلاً المولى أنْ يجعلنا مِن زمرَتِهم.

واقتضت خطةُ البحث أنْ اقدِّم بين يديه بتعريف الريحانة في اللّغة والاصطلاح، وختمتُ البحثَ بخاتمةٍ ذكرتُ فيها أهم ما توصلتُ إليه من نتائجَ.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على إمام المحدثين وسيد الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فمن الألفاظ النادرة في التعديل وَصْفُ المحدِّثين غيرَهم بأنه " ريحانة "، وهو لفظ أصيل منبعه من المعين الصافي رسول الله ﷺ فقد وَصَفَ به سبطيه- الحسن والحسين- رضي الله عنهما، فوقع في قلبي جمعُ مَن وُصف بذلك من المحدِّثين دون غيرهم من العلماء[1]، مع ترجمة معرفية مَنقبية موجزة للقائل ومَن قيلت بحقه، فتحصَّل لدي مَن وُصف بذلك تسعة، رتَّبتُهم حسب سنة وفياتهم سائلاً المولى أنْ يجعلنا مِن زمرَتِهم، وأنْ يُفيضَ علينا مِن عِطرهم وبركةِ ذِكرهم.

واقتضت خطةُ البحث أنْ اقدِّم بين يديه بتعريف الريحانة في اللّغة والاصطلاح، وختمتُ البحثَ بخاتمةٍ ذكرتُ فيها أهم ما توصلتُ إليه من نتائجَ سائلاً المولى أنْ يَجعلَ ذلك في موازين حسناتنا يوم القيامة.

وصَلَّى اللهُ وسَلَّمَ على سيّدنا مُحمّد وعلى آلهِ وصحبهِ أجمعين.

(١) قلت: وتحصل لديّ من الفقهاء ثلاثة وهم:

١- ابن علية، إسماعيل بن إبراهيم ؛ قال المزي: (وَرَوَى عَلِيُّ بنُ الجَعْدِ، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: ابْنُ عُلَيَّةَ- إِسْمَاعِيل بْن إِبْرَاهِيم بْن مقسم- رَيْحَانَةُ الفُقَهَاءِ)، وذكر ذلك الذهبي، والعيني. ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣ / ٢٧)، وسير أعلام النبلاء: (٧ / ٥٤٣)، ومغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار: (١ / ٥٥).

٢- محمد بن سماعة ؛ قال العيني: (... قَالَ وحَدثني أَحْمد ابْن عَليّ بن عَليّ بن مُصعب قَالَ لما مَاتَ مُحَمَّد بن سَمَّاعَة قَالَ يحيى بن معِين الْيَوْم مَاتَ رَيْحَانَة الْعلم من أهل الرَّأْي). ينظر: مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار: (٣ / ٥٧٢): (٧٦١).

٣- المعمر بن علي بن المعمر؛ قال ابن رجب الحنبلي: (المعمر بن علي بن المعمر بن أبي عمامة البقال البغدادي، أَبُو سعد، الفقيه الواعظ. ريحانة البغداديين، وذكر ذلك ابن العماد الحنبلي، والذهبي. ينظر ذيل طبقات الحنابلة (١ / ٢٤٨)، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب (٦ / ٢٤)، وسير أعلام النبلاء (١٤ / ٣٣٤): (٤٦٨٣).

الريحانة في اللغة والاصطلاح:

أولاً: الريحانة في اللغة:

قال الازهري: (ت: ٣٧٠هـ) أَجْمع النحويّون أَن ريحَان فِي اللُّغَة من ذَوَات الْوَاو، وَالْأَصْل رَيْوَحَان فقلبت الواوُ يَاء وأدغمتْ فِيهَا الياءُ الأولى فَصَارَت الرّيحان، ثمَّ خفّفت، كَمَا قَالُوا ميت وميْت، وَلَا يجوز فِي ريحَان التشديدُ إِلَّا على بُعد؛ لأنّه قد زيد فِيهِ أَلِف وَنون، فَخُفف بِحَذْف الْيَاء وأُلْزِم التخفيفَ.

وَقَالَ اللَّيْث: الرَّيْحانُ: اسْم جامعٌ للرياحِينِ الطيّبة الريح. والطاقَةُ الواحِدَةُ رَيْحَانَةٌ، والرَّيْحَانُ: أَطْرَاف كل بقلةٍ طيّبةِ الرّيح إِذا خرج عَلَيْهِ أَوَائِل النَّوْر[1].

قال ابن سيده (ت: ٤٥٨هـ): الرّياحين وَسَائِر النّبات: الطّيب الرّيح، وقال أَبُو حنيفَة: كل نبتة طيبَة الرّيح رَيْحَانَة، وقال الخليل: الريحان - أَطْرَاف كل بقلة طيّبة الرّيح إِذا خرج عَلَيْهَا أَوَائِل النّور[2].

وأضاف ابن منظور (ت: ٧١١هـ) قائلاً: هُوَ كُلُّ نَبْتٍ طَيِّبِ الرِّيحِ مِنْ أَنواع المَشْمُوم، والرَّيْحانة: الطَّاقةُ مِنَ الرَّيحان[3].

(١) يُنْظَر تهذيب اللغة: (٥ / ١٤٢).

(٢) يُنْظَر المخصص: (٣/ ٢٦٢).

(٣) يُنْظَر لسان العرب: (٢ / ٤٥٨).

ثانياً: الريحانة في الاصطلاح:

لم يؤْثَرْ عن المحدثين أنهم بينوا معنى مصطلح "ريحانة"، والظاهر أنّ المعنى الاصطلاحي لا يَخرج عن المعنى اللغوي كما سنبينه إن شاء الله.

فالمحدثون عندما أطلقوا هذا الوصف على غيرهم كأنهم أخذوه من قول النبي ﷺ: «مَنْ عُرِضَ عَلَيْهِ رَيْحَانٌ فَلَا يَرُدُّهُ، فَإِنَّهُ خَفِيفُ الْمَحْمِلِ طَيِّبُ الرِّيحِ»[4].

وفي رواية الترمذي: «إِذَا أُعْطِيَ أَحَدُكُمُ الرَّيْحَانَ فَلَا يَرُدَّهُ فَإِنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْجَنَّةِ»[5].

قال ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ): (كَأَن الْإِشَارَة بالريحان إِلَى مَا لَهُ من ريح طيبَة)[6].

وقال النووي (ت: ٦٧٦هـ): (وَأَمَّا الرَّيْحَانُ فَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ وَغَرِيبِ الْحَدِيثِ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ: هُوَ كُلُّ نَبْتٍ مَشْمُومٍ طَيِّبِ الرِّيحِ)[1].

(٤) من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، صحيح مسلم: (٤ / ١٧٦٦): (٢٢٥٣).

(٥) من حديث أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، سنن الترمذي ت شاكر: (٥ / ١٠٨): (٢٧٩١)، وقال: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ، وَلَا نَعْرِفُ حَنَانًا إِلَّا فِي هَذَا الحَدِيثِ، وَأَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ اسْمُهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلٍّ، وَقَدْ أَدْرَكَ زَمَنَ النَّبِيِّ ﷺ وَلَمْ يَرَهُ وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ ".

(٦) يُنْظَر: كشف المشكل من حديث الصحيحين: (٣ / ٥٥٣).

وقال المناوي (ت: ١٠٣١هـ): (أي نبت طيب الرّيح من أَنْوَاع المشموم) [٢].

ولعلهم أخذوا هذا من وصف رسول الله ﷺ لسبطيه- الحسن والحسين – رضي الله عنهما أنهما ريحانتاه من الدنيا بقوله: "هُمَا رَيْحَانَتِي مِنَ الدُّنْيَا"[٣]. وفي رواية: "رَيْحَانَتِيَّ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ " [٤]

وعليه أقول: فمن وصفهم من العلماء بذلك أرادوا القول:

(١-٢) سيدنا الحسن(ت ٥٤هـ)، والحسين (ت:٦١هـ)، رضي الله عنهما[٥]:

أخرج الإمام أحمد بسنده إلى رسول الله ﷺ في مواطن عدة من مسنده وهو يجمع بين الريحانتين في حديث واحد:

فعَنِ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عُمَرَ وَأَنَا جَالِسٌ فَسَأَلَهُ عَنْ دَمِ الْبَعُوضِ؟ فَقَالَ لَهُ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ قَالَ: مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ قَالَ: هَا انْظُرُوا إِلَى هَذَا يَسْأَلُ عَنْ دَمِ الْبَعُوضِ؟ وَقَدْ قَتَلُوا ابْنَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: " هُمَا رَيْحَانَتِي مِنَ الدُّنْيَا " [٦].

وأخرجه النسائي بسنده فقال: (أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَشْعَثُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: يَعْنِي أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: دَخَلْتُ أَوْ رُبَّمَا دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ يَتَقَلَّبَانِ عَلَى بَطْنِهِ قَالَ: وَيَقُولُ: «رَيْحَانَتِيَّ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ»)[٧].

وورد مفرداً قوله ﷺ ذلك في حق سيدنا الحسن رضي الله عنه قال الإمام أحمد: (...عَنِ الْحَسَنِ، أَخْبَرَنِي أَبُو بَكَرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي، فَإِذَا سَجَدَ وَثَبَ الْحَسَنُ عَلَى ظَهْرِهِ، وَعَلَى عُنُقِهِ، فَيَرْفَعُ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَفْعًا رَفِيقًا لِئَلَّا يُصْرَعَ، قَالَ: فَعَلَ ذَلِكَ غَيْرَ مَرَّةٍ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، رَأَيْنَاكَ صَنَعْتَ بِالْحَسَنِ شَيْئًا مَا رَأَيْنَاكَ صَنَعْتَهُ، قَالَ: " إِنَّهُ رَيْحَانَتِي مِنَ الدُّنْيَا، وَإِنَّ ابْنِي

(١) يُنْظَر شرح النووي على مسلم: (١٥ / ٩).

(٢) يُنْظَر التيسير بشرح الجامع الصغير: (٢ / ٤٣٠).

(٣) ينظر مسند أحمد ط الرسالة: (٩ / ٤٨٨): (٥٦٧٥)، وفضائل الصحابة لأحمد بن حنبل:(٢ / ٧٨١): (١٣٩٠)، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٦ / ٣٧٩): (٣٢١٩٠)، وغيرهم.

(٤) السنن الكبرى للنسائي: (٧ / ٣١٧): (٨١١١).

(٥) قلت: ووصفي لهما أنهما من المحدثين تجوزا و الا فهما من الصحابة وشرف الصحبة أعلى وأجل كما يعلم.

(٦) ينظر مسند أحمد ط الرسالة: (٩ / ٤٨٨): (٥٦٧٥)، وفضائل الصحابة لأحمد بن حنبل:(٢ / ٧٨١): (١٣٩٠)، وأخرجه ابن ابي شيبة في المصنف (٦ / ٣٧٩): (٣٢١٩٠)، وغيرهم.

(٧) السنن الكبرى للنسائي: (٧ / ٣١٧): (٨١١١).

هَذَا سَيِّدٌ، وَعَسَى اللهُ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ "[1].

القائل هو: سيدنا سيد الخلائق محمد ﷺ، واذا كان لفظ الجلالة- الله - أعرف المعارف كما قال سيبويه فان رسول الله ﷺ أشهر الخلائق فما كان لمثلي أن يعرّف به.

الريحانة هو: سيدنا الحسن بن علي رضي الله عنهما (ت ٥٤هـ)

الحسن بن علي بن أبي طالب بنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بنِ هَاشِمِ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ، الإمام السيد، رَيْحَانَةُ رَسُوْلِ الله ﷺ، وَسِبْطُهُ، وَسَيِّدُ شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ، أَبُو مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ الهَاشِمِيُّ المَدَنِيُّ.

مَوْلِدُهُ: فِي شَعْبَانَ سَنَةَ ثَلاَثٍ مِنَ الهِجْرَةِ، وَقِيْلَ: فِي نِصْفِ رَمَضَانِهَا، وعقَّ عَنْهُ جَدُّهُ ﷺ بِكَبْشٍ...وَحَفِظَ عَنْ جَدِّهِ أَحَادِيْثَ، وَعَنْ أَبِيْهِ وَأُمِّهِ.

حدَّث عَنْهُ: ابْنُه الحَسَنُ بنُ الحَسَنِ، وَسُوَيْدُ بنُ غَفَلَةَ، وَهُبَيْرَةُ بنُ يَرِيْمَ، وخلائق كثير وَكَانَ يُشْبِهُ جَدَّهُ رَسُوْلَ الله ﷺ.

(١) مسند أحمد ط الرسالة: (٣٤ / ١٤٨): (٢٠٥١٦)، واخرجه البزار في مسنده.ينظر مسند البزار = البحر الزخار (٩ / ١١١): (٣٦٥٧)، وابن حبان في صحيحه. ينظر صحيح ابن حبان: (١٥ / ٤١٨): (٦٩٦٤)، باب ذِكْرُ قَوْلِ الْمُصْطَفَى ﷺ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِنَّهُ رَيْحَانَتُهُ مِنَ الدُّنْيَا.

وعن سيدنا عَلِيٌّ: كُنْتُ رَجُلاً أُحبُّ الحَرْبَ، فَلَمَّا وُلِدَ الحَسَنُ هَمَمْتُ أَنْ أُسَمِّيَهُ حَرْباً، فسمَّاه رَسُوْلُ الله ﷺ الحَسَنَ، فلمَّا وُلِدَ الحُسَيْنُ هَمَمْتُ أَنْ أُسَمِّيَهُ حَرْباً، فسمَّاه الحُسَيْنَ، وَقَالَ: "إنني سميت ابنيَّ هذين باسم ابني هارون "شَبَّرَ وَشَبِيْرَ"[2]، وأَذَّن فِي أُذُنِ الحَسَنِ بِالصَّلاَةِ حِيْنَ وُلِدَ، وهو أَشْبَهُ النَّاسِ بِرَسُوْلِ الله ﷺ، مَا بَيْنَ الصَّدْرِ إلى الرَّأْسِ، وَالحُسَيْنُ أَشْبَهُ بِهِ مَا كَانَ أَسفلَ مِنْ ذَلِكَ.

قال الذهبي: كَانَ هَذَا الإمام سَيِّداً وَسِيماً جَمِيْلاً، عَاقِلاً رَزِيناً، جَوَاداً مُمَدَّحاً، خَيِّراً دَيِّناً، وَرِعاً مُحتشِماً، كَبِيرَ الشَّأْنِ مات سنة (ت ٥٤هـ)، روى له الجماعة [3].

قلت: فضائله كثيرة أشهر أنْ تحصر في مثل هذا البحث، وانما ذكرنا بعض شمائله وأوصافه للتبرك بذكره رضي الله عنه وأرضاه.

(٢) ينظر مسند أحمد ط الرسالة (٢ / ١٥٩): (٧٦٩)، صحيح ابن حبان: (١٥ / ٤٠٩): (٦٩٥٨).

(٣) ينظر سير أعلام النبلاء: (٤ / ٣٢٦): (٢٦٩)، وللمزيد في ترجمته ينظر التاريخ الكبير: (٢/ ترجمة ٢٤٩١)، حلية الأولياء: (٢/ ٣٥)، والاستيعاب: (١/ ٣٨٣)، تاريخ بغداد: (١/ ١٣٨)، وأسد الغابة: (٢/ ٩)، وتهذيب الأسماء واللغات: (١/ ١٥٨-١٦٠)، وفيات الأعيان: (٢/ ٦٥)، وتهذيب التهذيب: (٢/ ترجمة ٥٢٨)، الإصابة: (١/ ترجمة ١٧١٩).

والريحانة الثانية هو:

سيدنا الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما (ت:٦١هـ)

الْحُسَيْنُ ابْنُ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبِ بنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بنِ هَاشِمِ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ بنِ قُصَيٍّ القُرَشِيُّ، الهَاشِمِيُّ، الإمام الشَّرِيْفُ، الكَامِلُ، سِبْطُ رَسُوْلِ الله ﷺ، وَرَيْحَانَتُهُ مِنَ الدُّنْيَا، وَمَحْبُوْبُهُ، أَبُو عَبْدِ الله،...حدَّث عَنْ جَدِّه، وَأَبَوَيْهِ، وَصِهْرِهِ عُمَرَ، وَطَائِفَةٍ.

حدَّث عَنْهُ: وَلَدَاهُ ؛ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ رضي الله عنهما، وَعُبَيْدُ بنُ حُنَيْنٍ، وهمَّام الفَرَزْدَقُ، وَعِكْرِمَةُ، وَالشَّعْبِيُّ، وَطَلْحَةُ العُقَيْلِيُّ، وَابْنُ أَخِيْهِ زَيْدُ بنُ الحَسَنِ، وَبِنْتُهُ سُكَيْنَةُ، وَآخَرُوْنَ، مَوْلِدُهُ فِي خَامِسِ شَعْبَانَ سَنَةَ أَرْبَعٍ مِنَ الهِجْرَةِ.

وهو أَشْبَهُ بِرَسُوْلِ الله ﷺ مِنْ صَدْرِهِ إِلى قَدَمَيْهِ، وهو: سيد شباب أَهْلِ الجَنَّةِ.

قتل شهيداً يَوْمَ عَاشُورَاءَ، سَنَةَ إِحْدَى وَسِتِّيْنَ، زَادَ بَعضُهُم يَوْمَ السَّبتِ، وَقِيْلَ: يَوْمَ الجُمُعَةِ، وَقِيْلَ: يَوْمَ الاثْنَيْنِ، روى له الجماعة [1].

قلت: فضائله كثيرة أشهر من أن تحصر في مثل هذا البحث، وإنما ذكرنا بعض شمائله وأوصافه للتبرك بذكره رضي الله عنه وأرضاه.

٣. أبو مسلم الخولاني (ت: ٦٢هـ).

قال الذهبي (٧٤٨هـ): (أبو مسلم الخولاني، الفقيه العابد الزاهد ريحانة الشام)[2].

القائل هو: الإمام الذهبي (ت ٧٤٨هـ)

الإمام الْحَافِظ مُحدث الْعَصْر وخاتمة الْحفاظ ومؤرخ الْإِسْلَام وفرد الدَّهْر والقائم بأعباء هَذِه الصِّنَاعَة شمس الدّين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن عُثْمَان قايماز التركماني ثمَّ الدِّمَشْقِي الْمُقْرِئ، ولد سنة ثَلَاث وَسبعين وسِتمِائَة وَطلب الْحَدِيث وَله ثَمَانِي عشرَة سنة فَسمع الْكثير ورحل وعني بِهَذَا الشَّأْن وتعب فِيهِ وخدمه إِلَى أَن رسخت فِيهِ قدمه وتلا بالسبع وأذعن لَهُ النَّاس، وَحكى عَن شيخ الْإِسْلَام أبي الْفضل بن حجر أَنه قَالَ: شربت مَاء زَمْزَم لأصل إِلَى مرتبَة الذَّهَبِيّ فِي الْحِفْظ، ولي تدريس الْحَدِيث بتربة أم الصَّالح وَغَيرهَا، وَله من المصنفات تَارِيخ الْإِسْلَام، وسير أعلام النبلاء، وطَبَقَات الْحفاظ وغيرها من الكتب المشتهرة، توفّي رحمه الله ليلة الاثنين ثالث من ذي القعدة

(١) سير أعلام النبلاء (٤ / ٣٤٨): (٢٧٠)، وللمزيد في ترجمته ينظر: التاريخ الكبير: (٢/ ترجمة ٢٨٤٦)، والجرح والتعديل: (٣/ ترجمة ٢٤٩)، وتاريخ بغداد: (١/ ١٤١)، وأسد الغابة: (٢/ ١٨)، والوافي بالوفيات: (٤/ ٢٠٢)، الإصابة: (١/ ترجمة ١٧٢٤)، وتهذيب التهذيب: (٢/ ترجمة ٦١٥).

(٢) يُنْظَر تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي: (١ / ٣٩).

سنة ثمان وأربعين وسبعمائة بدمشق وأضر قبل موته [١].

الريحانة هو: أبو مسلم الخولاني:

عَبْدُ اللهِّ بْنُ ثُوَبٍ[٢]، أَبُو مُسْلِمٍ الْخَوْلانِيُّ الدَّارَانِيُّ الزَّاهِدُ، سَيِّدُ التَّابِعِينَ بِالشَّامِ؛، قَدِمَ مِنَ الْيَمَنِ، وَقَدْ أَسْلَمَ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَدِمَ المدينة في خلافة أبي بكر رضى الله عنه.

وَرَوَى عَنْ: عُمَرَ، وَمُعَاذٍ، وَأَبِي عُبَيْدَةَ، وَأَبِي ذَرٍّ، وَعُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو إِدْرِيسَ عَائِذُ اللهِّ الْخَوْلانِيُّ، وَأَبُو الْعَالِيَةِ الرِّيَاحِيُّ، وَجُبَيْرُ بْنُ نُفَيْرٍ، وَعَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ، وَشُرَحْبِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَأَبُو قِلابَةَ الْجَرْمِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الأَلْهَانِيُّ، وَعُمَيْرُ بْنُ هَانِئٍ، وَعَطِيَّةُ بْنُ قَيْسٍ، وَيُونُسُ بْنُ مَيْسَرَةَ، وَفِي بَعْضِ هَؤُلاءِ مِنْ رِوَايَتُهُ عَنْهُ مُرْسَلَةٌ.

وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ: ثنا شُرَحْبِيلُ أَنَّ الأَسْوَدَ تَنَبَّأَ بِالْيَمَنِ، فَبَعَثَ إِلَى أَبِي مُسْلِمٍ، فَأَتَاهُ بِنَارٍ عَظِيمَةٍ، ثُمَّ أَلْقَى أَبَا مُسْلِمٍ فِيهَا، فَلَمْ تَضُرَّهُ، فَقِيلَ لِلأَسْوَدِ: إِنْ تَنْفِ هَذَا عَنْكَ أَفْسَدَ عليك من اتّبعك، فأمره بالرحيل، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ وَقَدْ قُبِضَ رَسُولُ اللهِّ ﷺ، فَأَنَاخَ رَاحِلَتَهُ وَدَخَلَ الْمَسْجِدَ يُصَلِّي، فَبَصُرَ بِهِ عُمَرُ، فَقَامَ إِلَيْهِ فَقَالَ: مِمَّنِ الرَّجُلِ؟ قَالَ: مِنَ الْيَمَنِ، فَقَالَ: مَا فَعَلَ الَّذِي حَرَّقَهُ الْكَذَّابُ بِالنَّارِ؟ قَالَ: ذَاكَ عَبْدُ اللهِّ بْنُ ثُوبٍ، قَالَ: فَنَشَدْتُكَ باللهِّ أَنْتَ هُوَ؟

قَالَ: اللَّهمّ نَعَمْ، فَاعْتَنَقَهُ عُمَرُ وَبَكَى، ثُمَّ ذَهَبَ بِهِ حَتَّى أَجْلَسَهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصِّدِّيقِ وَقَالَ: الْحَمْدُ للهِّ الَّذِي لَمْ يُمِتْنِي حَتَّى أَرَانِي فِي أُمَّةِ مُحَمَّدٍ مَنْ صُنِعَ بِهِ كَمَا صُنِعَ بِإِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ[٣].

قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ أَنَّ كَعْبًا لَقِيَ أبا مُسْلِمٍ الْخَوْلانِيَّ فَقَالَ لَهُ: مِنْ أَيْنَ أَنْتَ يَا أبا مُسْلِمٍ؟ قَالَ: مِنْ أهل الْعِرَاقِ. قَالَ: مِنْ أَيِّ الْعِرَاقِ؟ قَالَ: مِنْ أهل الْبَصْرَةِ.

وَيُرْوَى عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ أَنَّ كَعْبًا رَأَى أَبَا مُسْلِمٍ الْخَوْلانِيَّ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: أَبُو مُسْلِمٍ الْخَوْلانِيُّ قَالَ: هَذَا حَكِيمُ هَذِهِ الأمّة.

قَالَ: وَكَانَ يَقُولُ: لَوْ رَأَيْتُ الْجَنَّةَ عِيَانًا وَالنَّارَ مَا كَانَ عِنْدِي مُسْتَزَادٌ.

---

(١) يُنْظَر طبقات الحفاظ للسيوطي: (١ / ٥٢١).

(٢) اختلف في أسمه وما أثبته هو الراجح منها، يُنْظَر الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (٤ / ١٧٥٨)، وأسد الغابة ط العلمية: (٦ / ٢٨٢)، وسير أعلام النبلاء: (٤ / ٥١٣)، وتهذيب التهذيب (١٢ / ٢٣٦).

(٣) يُنْظَر كرامات الأولياء للالكائي: (٩ / ٢٠٤): (١٣٨)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب: (٤ / ١٧٥٨)، وتاريخ دمشق لابن عساكر:(٢٧ / ٢٠٠)، وأسد الغابة ط العلمية: (٦ / ٢٨٢)، وسير أعلام النبلاء: (٤ / ٥١٣)، وتهذيب التهذيب (١٢ / ٢٣٦).

وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ قَالَ: كَانَ أَبُو مُسْلِمٍ الْخَوْلانِيُّ إِذَا استسقى سقي، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ بِأَرْضِ الرُّومِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ، أخرج له مسلم والأربعة[1].

٤. الإمام الأوزاعي(ت ١٥٧هـ)

قال العجلي (ت ٢٦١هـ): (عبد الرَّحْمَن بن عَمْرو أَبُو عَمْرو الْأَوْزَاعِيّ شَامي ثِقَة من خِيَار النَّاس حَدثنِي أبي عبدُ الله قَالَ: جَاءَ رجل إِلَى سُفْيَان الثَّوْريّ فَقَالَ لَهُ: اكْتُبْ إِلَى الْأَوْزَاعِيّ يحدثني فَقَالَ: أما إِنِّي اكْتُبْ لَك إِلَيْهِ وَلَا أَرَاك تَجدهُ إِلَّا مَيتا لأني رَأَيْت رَيْحَانَة رفعت من قبل الْمغرب وَلَا أَرَاهُ إِلَّا لمَوْت الْأَوْزَاعِيّ فَأَتَاهُ فَإِذا هُوَ قد مَاتَ)[2].

وروى ابن أبي حاتم أنّ الذي رأى الرؤيا هو رجل مبهم فقال: (حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن مسلم قال: قال قبيصة: قال رجل لسفيان: يا أبا عبد الله رأيت كأن ريحانة قلعت من الشام - أراه قال - فذهب بها في السماء، قال سفيان: إن صدقت رؤياك فقد مات الأوزاعي، قال فجاءه نعي الأوزاعي في ذلك اليوم سواء)[3].

وذكرها الذهبي بسياق آخر فقال: (...قَالَ مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ: كُنْتُ عِنْدَ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ فَجَاءهُ رَجُلٌ فَقَالَ: رَأَيتُ كَأَنَّ رَيْحَانَةً مِنَ المَغْرِبِ رُفِعَتْ، قَالَ: إِنْ صَدَقَتْ رُؤْيَاكَ فَقَدْ مَاتَ الأَوْزَاعِيُّ فَكَتَبُوا ذَلِكَ فَوُجِدَ كَذَلِكَ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ)[4].

وقال ابن عساكر: (أنبأنا أبو عبد الله الفراوي وغيره عن أبي بكر البيهقي انا أبو عبد الله الحافظ نا أبو علي الحسين بن علي الحافظ انا عبد الله بن محمود المروزي نا محمد بن عبد الله بن قهزاد قال سمعت علي بن الحسن بن شقيق يقول: كنت في عقد أبي حمزة السكري جالسا مع أبي حمزة إذ جاء عبد الله بن المبارك فقال له أبو حمزة: يا أبا عبد الرحمن ليث بن سعد من هو رشدين بن سعد من هو سعد من هو حيوة بن شريح من هو قال: وعبد الله ساكت حتى قال: الأوزاعي من هو فلم يصبر عبد الله في الأوزاعي فقال يا أبا حمزة لو رأيت الأوزاعي لرأيت قرة

(١) يُنْظَر تاريخ الإسلام ت تدمري: (٥ / ٢٩٢): (١٣٣)، وللمزيد في ترجمته ينظر طبقات ابن سعد: (٧/ ٤٤٨)، والتاريخ الكبير: (٥/ ترجمة ١٣٣)، والحلية: (٢/ ٢٢)، أسد الغابة: (٣/ ١٢٩)، الإصابة: (٣/ ترجمة ٦٣٠٢)، وتهذيب التهذيب "١٢/ ٢٣٥".

(٢) الثقات للعجلي: (٢ / ٨٣).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (١ / ٢١٠)، وينظر تاريخ دمشق لابن عساكر: (٣٥ / ٢٢١).

(٤) سير أعلام النبلاء: (٦ / ٥٥٣).

عين، ريحانة فقال أبو حمزة: هكذا وجعل يتعجب وعبد الله يصفه بأشياء)[١].

قلت: والمطّلع على النص أعلاه يعلم أن الذي وصفه بذلك هو سفيان الثوري(ت:١٦١هـ)، وكان هو مَن رأى الرؤيا، وفي الرواية الأولى أنّ الذي رآها هو رجل مبهم، ولا مانع من الجمع بينهما فلعل كلاهما رأى الرؤيا نفسها، ويؤيد هذا ما نقله الذهبي فقال: (جَاءَ رَجُلٌ إِلى سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ فَقَالَ لَهُ: اكتُبْ لِي إِلى الأَوْزَاعِيِّ يُحَدِّثُنِي فَقَالَ: أَمَا إِنِّي أَكْتُبُ لَكَ وَلاَ أُرَاك تجدُه إِلَّا مَيِّتاً لأَنِّي رَأَيْتُ رَيْحَانَةً رُفعتْ مِنْ قِبَلِ المَغْرِبِ وَلاَ أُرَاهُ إِلَّا مَوتَ الأَوْزَاعِيَّ فَأَتَاهُ فَإِذَا هُوَ قد مات)[٢].

القائل الأول هو: سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري(ت:١٦١هـ).

سفيان بن سعيد الإمام أبو عبد الله الثوري، روى عن حبيب بن أبي ثابت وسلمة بن كهيل وابن المنكدر، وروى عنه عبد الرحمن والقطان والفريابي وعلي بن الجعد، ولد سنة سبع وتسعين، قال شعبة وابن عيينة وأبو عاصم وابن معين: سفيان أمير المؤمنين في الحديث.

وقال ابن المبارك: كتبت عن ألف ومائة شيخ ما كتبت عن أفضل من سفيان فقال له رجل: يا أبا عبد الله رأيت سعيد بن جبير وغيره! يقول: هذا قبل، هو ما أقول، ما رأيت أفضل من سفيان.

وقال النسائي: هو أجلُّ من أن يقال فيه ثقة وهو أحد الأئمة الذين أرجو أن يكون الله ممن جعله للمتقين إماما.

وقال عبد الرحمن بن مهدي: كان وهب يقدم سفيان في الحفظ على مالك.

وقال الدوري: رأيت يحيى بن معين لا يقدم على سفيان في زمانه أحداً في الفقه والحديث والزهد وكل شيء.

وقال الآجري عن أبي داود: ليس يختلف في سفيان وشعبة في شيء إلا يظفر سفيان.

وقال الخطيب البغدادي: كان إماما من أئمة المسلمين وعلماً من أعلام الدين مجمعاً على إمامته بحيث يستغنى عن تزكيته مع الإتقان والحفظ والمعرفة والضبط والورع والزهد، وكان ثقة مأموناً وكان عابداً ثبتاً، أجمع العلماء على أنه توفي بالبصرة في شعبان سنة (١٦١هـ) عن أربع وستين سنة، أخرج له الجماعة [٣].

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر: (٣٥/ ١٧٣).

(٢) سير أعلام النبلاء: (١٠/ ١٤٢).

(٣) الكاشف: (١ / ٤٤٩): (١٩٩٦)، وتهذيب التهذيب: (٤/ ١١١): (٢٠٠).

والقائل الثاني هو: عبد الله بن المبارك (ت:١٨١هـ)

عبد الله بن المبارك ابن واضح، الإمام شَيْخُ الإِسْلاَمِ عَالِمُ زَمَانِهِ، وَأَمِيْرُ الأَتْقِيَاءِ في وقته، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحَنْظَلِيُّ، مَوْلاَهُم التُّرْكِيُّ، ثُمَّ المَرْوَزِيُّ، الحَافِظُ، الغَازِي، أَحَدُ الأَعْلاَمِ وَكَانَتْ أُمُّهُ خُوَارِزْمِيَّةٌ، مَوْلِدُهُ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ عَشْرَةَ وَمائَةٍ، طَلَبَ العِلْمَ وَهُوَ ابْنُ عِشْرِيْنَ سَنَةً.

سَمِعَ مِنْ: سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، وَعَاصِمٍ الأَحْوَلِ، وَحُمَيْدٍ الطَّوِيْلِ، وَخَلْقٍ كَثِيْرٍ، وَصنَّفَ التَّصَانِيْفَ النَّافِعَةَ الكَثِيْرَةَ، حَدَّثَ عَنْهُ: مَعْمَرٌ، وَالثَّوْرِيُّ، وَأَبُو إِسْحَاقَ الفَزَارِيُّ، وَطَائِفَةٌ مِنْ شُيُوْخِه، ارْتَحَلَ ابْنُ المُبَارَكِ إِلَى: الحَرَمَيْنِ، وَالشَّامِ، وَمِصْرَ، وَالعِرَاقِ، وَالجَزِيْرَةِ، وَخُرَاسَانَ، وَحَدَّثَ بِأَمَاكِنَ.

قَالَ أَحْمَدُ العِجْلِيُّ: ابْنُ المُبَارَكِ ثِقَةٌ، ثَبْتٌ فِي الحَدِيْثِ، رَجُلٌ صَالِحٌ، يَقُوْلُ الشِّعْرَ، وَكَانَ جَامِعاً لِلْعِلْمِ.

وقَالَ العَبَّاسُ بنُ مُصْعَبٍ: جَمَعَ عَبْدُ اللهِ الحَدِيْثَ، وَالفِقْهَ، وَالعَرَبِيَّةَ، وَأَيَّامَ النَّاسِ، وَالشَّجَاعَةَ، وَالسَّخَاءَ، وَالتِّجَارَةَ، وَالمَحَبَّةَ عِنْدَ الفَرْقِ.

وقَالَ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الوَهَّابِ الفَرَّاءُ: مَا أَخْرَجَتْ خُرَاسَانُ مِثْلَ هَؤُلاَءِ الثَّلاَثَةِ: ابْنُ المُبَارَكِ، وَالنَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ، وَيَحْيَى بنُ يَحْيَى.

وقال عُثْمَانُ الدَّارِمِيُّ: سَمِعْتُ نُعَيْمَ بنَ حَمَّادٍ، سَمِعْتُ يَحْيَى بنَ آدَمَ يَقُوْلُ: كُنْتُ إِذَا طَلَبْتُ دَقِيْقَ المَسَائِلِ، فَلَمْ أَجِدْهُ فِي كُتُبِ ابْنِ المُبَارَكِ، أَيِسْتُ منه.

وقال عبد الرحمن بنِ مَهْدِيٍّ: الأَئِمَّةُ أَرْبَعَةٌ: سُفْيَانُ، وَمَالِكٌ، وَحَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، وَابْنُ المُبَارَكِ.

وقَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ فِي زَمَانِ ابْنِ المُبَارَكِ أَطْلَبَ لِلْعِلْمِ مِنْهُ.

وَعَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: مَا قَدِمَ عَلَيْنَا أَحَدٌ مِثْلُ ابْنِ المُبَارَكِ، توفّيَ بهيت سنة (١٨١هـ) في رمضان وله ثلاث وستون سنة، وأخرج له الجماعة [1].

(١) يُنْظَر سير أعلام النبلاء: (٧ / ٣٦٥): (١٢٨٣)، والكاشف: (١ / ٥٩١) (٢٩٤١)، وتهذيب التهذيب (٥ / ٣٨٢): (٦٥٧)، وتقريب التهذيب: (١ / ٣٢٠) (٣٥٧٠).

الريحانة هو: الإمام الأوزاعي

عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد، شَيْخُ الإِسْلاَمِ، وَعَالِمُ أَهْلِ الشَّامِ، أَبُو عَمْرٍو الأوزاعي، كَانَ يَسْكُنُ بِمَحَلَّةِ الأَوْزَاعِ، وَهِيَ العُقَيْبَةُ الصَّغِيْرَةُ، ظَاهِرَ بَابِ الفَرَادِيْسِ بِدِمَشْقَ، ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلى بَيْرُوْتَ مُرَابِطاً بِهَا إِلى أَنْ مَاتَ، وَقِيْلَ: كان مولده ببعلبك وَوُلِدَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِيْنَ.

حَدَّثَ عَنْ: عَطَاءِ بنِ أَبِي رَبَاحٍ، وَأَبِي جَعْفَرٍ البَاقِرِ، وَعَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ، وَمَكْحُوْلٍ، وَقَتَادَةَ، وَخَلْقٍ كَثِيْرٍ مِنَ التَّابِعِيْنَ، وَغَيْرِهِم، وَكَانَ مَوْلِدُهُ فِي حَيَاةِ الصَّحَابَةِ، رَوَى عَنْهُ: ابْنُ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ، وَيَحْيَى بنُ أَبِي كَثِيْرٍ، وَهُمَا مِنْ شُيُوْخِهِ، وَشُعْبَةُ، وَالثَّوْرِيُّ، وَخَلْقٌ كَثِيْرٌ.

قال البُخَارِيُّ فَقَالَ: لَمْ يَكُنْ مِنَ الأَوْزَاعِ بَلْ نَزَلَ فِيْهِم.

قَالَ الهَيْثَمُ بنُ خَارِجَةَ: سَمِعْتُ أَصْحَابَنَا يَقُوْلُوْنَ: لَيْسَ هُوَ مِنَ الأَوْزَاعِ هُوَ ابْنُ عَمِّ يَحْيَى بنِ أَبِي عَمْرٍو السَّيْبَانِيِّ لَحّاً إِنَّمَا كَانَ يَنْزِلُ قَرْيَةَ الأَوْزَاعِ إِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَابِ الفَرَادِيْسِ.

مَوْلِدُهُ بِبَعْلَبَكَّ، وَمَنْشَؤُهُ بِالكَرْكِ – قَرْيَةٌ بِالبِقَاعِ – ثُمَّ نَقَلَتْهُ أُمُّهُ إِلى بَيْرُوْتَ.

قَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: دَخَلَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَالأَوْزَاعِيُّ عَلَى مَالِكٍ فَلَمَّا خَرَجَا قَالَ: أَحَدُهُمَا أَكْثَرُ عِلْماً مِنْ صَاحِبِه، وَلاَ يَصْلُحُ لِلإِمَامَةِ، وَالآخَرُ يَصْلُحُ لِلإِمَامَةِ يَعْنِي الأَوْزَاعِيَّ لِلإِمَامَةِ.

قال مَالِكٍ: الأَوْزَاعِيُّ إِمَامٌ يُقتَدَى بِهِ.

قَالَ الخُرَيْبِيُّ: كَانَ الأَوْزَاعِيُّ أَفْضَلَ أَهْلِ زَمَانِهِ.

قال ابْنِ المُبَارَكِ: لَوْ قِيْلَ لِي: اخْتَرْ لِهَذِهِ الأُمَّةِ، لاَخترتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، وَالأَوْزَاعِيَّ، وَلَوْ قِيْلَ لِي: اخْتَرْ أَحَدَهُمَا لاَخترتُ الأَوْزَاعِيَّ لأَنَّهُ أَرفَقُ الرَّجُلَيْنِ.

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ: إِنَّمَا النَّاسُ فِي زَمَانِهِم أَرْبَعَةٌ: حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ بِالبَصْرَةِ، وَالثَّوْرِيُّ بِالكُوْفَةِ، وَمَالِكٌ بِالحِجَازِ، وَالأَوْزَاعِيُّ بِالشَّامِ.

وقال الإمام الشافعي: مَا رَأَيتُ رَجُلاً أَشْبَهَ فِقْهُهُ بِحَدِيْثِهِ مِنَ الأَوْزَاعِيِّ.

قال الذهبي: كَانَ خَيِّراً فَاضِلاً مَأْمُوْناً كَثِيْرَ العِلْمِ، وَالحَدِيْثِ، وَالفِقْهِ حُجَّةً، مات في شهر صفر سنة (١٥٧هـ)، أخرج له الجماعة [١].

٥- يزيد بن زُرَيْع (ت ١٨٢هـ)

قال عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل (ت٢٩٠ هـ) قال: (سَمِعت أبي يَقُول: كَانَ يزيد

(١) يُنْظَر سير أعلام النبلاء: (٦ / ٥٤١): (١٠٤٩)، والكاشف: (١ / ٦٣٨): (٣٢٧٨)، وتهذيب التهذيب: (٦ / ٢٣٨): (٤٨٧).

بن زُرَيْع رَيْحَانَة الْبَصْرَة) [١]، ونقل الذهبي هذا عنه بزيادة متصلة فقال: (قال أبي: كَانَ رَيْحَانَةَ البَصْرَةِ، مَا أَتقَنَهُ وَمَا أَحْفَظَهُ)[٢]، وذكر ذلك أبو الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد (ت ٥٢٦هـ) بسنده عن الإمام الدارمي فقال: (أَنْبَأَنَا أحمد بن الحسين بن خيرون قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عبد اللهَّ الحسين بْن الحسن ابن علي الصيرفي حَدَّثَنَا أبو أحمد الحسيني بن علي بن محمد بن يَحْيَى التميمي المعروف- بحسينك - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الأزهر بن حريث بن محمد بن مجاهد حَدَّثَنِي أحمد بن سعيد الدارمي قَالَ: سمعت أحمد بن حنبلﷺ يقول: يزيد بن زريع ريحانة البصرة) [٣].

القائل هو: الإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ).

أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال أبو عبد الله الإمام، أحد الأئمة ثقة حافظ فقيه حجة وهو رأس الطبقة العاشرة ولد في شهر ربيع الأول سنة أربع وستين ومائة.

روى عن إبراهيم بن سعد وهشيم وأمم، وروى عنه البخاري ومسلم وأبو داود والباقون بواسطة وخلائق غيرهم، مات سنة: (٢٤١هـ) في ربيع الأول عن سبع وسبعين سنة، أخرج له الجماعة[٤].

قلت: هو أشهر أن يُعَرّفَ به أحد من أمثالي ويكفيه فخراً أنه وعاء أهل السُنَّة والجماعة ومروياته في كتب السُنَّة مشهورة لا ينكرها إلا جاهل.

الريحانة هو: يزيد بن زُرَيْع

الحَافِظُ، المُجَوِّدُ، مُحَدِّثُ البَصْرَةِ، يُكْنَى يَزِيْدُ أَبَا مُعَاوِيَةَ العَيْشِيُّ، البَصْرِيُّ، ولد فِي سنة إحدى ومائة.

رَوَى عَنْ: أَيُّوْبَ السِّخْتِيَانِيِّ، وَيُوْنُسَ بنِ عُبَيْدٍ، وَخَالِدٍ الحَذَّاءِ، وَحُسَيْنٍ المُعَلِّمِ، وَحَبِيْبٍ المُعَلِّمِ، وَحَبِيْبِ بنِ الشَّهِيْدِ، وَحَجَّاجِ بنِ حَجَّاجٍ،

(١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله: (١ / ٣٥٥): (٦٧٦)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله: (٢ / ٣٥٥): (٢٥٧٠)، وبحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم: (١ / ١٧٦): (١١٧٦)، وينظر أيضاً: سؤالات الترمذي للبخاري حول أحاديث في جامع الترمذي: (٢ / ٥٨٧)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم:(٩ / ٢٦٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (٣٢ / ١٢٧)، تهذيب التهذيب: (١١ / ٣٢٦).

(٢) العبر في خبر من غبر: (١ / ٢١٩)، وتاريخ الإسلام ت تدمري: (١٢ / ٤٦٤)، وتذكرة الحفاظ:(١ / ١٨٨)،وسير أعلام النبلاء: (٧ / ٣٠٨).

(٣) طبقات الحنابلة: (١ / ٤٦).

(٤) يُنْظَر الكاشف: (١ / ٢٠٢) (٧٨)، وتقريب التهذيب: (١ / ٨٤) (٩٦)

وَحَجَّاجِ بنِ أَبِي عُثْمَانَ، وَحُمَيْدٍ الطَّوِيْلِ، وَطَائِفَةٍ، وَلاَ رِحْلَةَ لَهُ.

رَوَى عَنْهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ، وَمُسَدَّدٌ، وَعَلِيُّ بنُ المَدِيْنِيِّ، وَمُحَمَّدُ بنُ المِنْهَالِ الضَّرِيْرُ، وَمُحَمَّدُ بنُ مِنْهَالٍ أَخُو حَجَّاجٍ، وَأَحْمَدُ بنُ المِقْدَامِ وَخَلْقٌ كَثِيْرٌ.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: ثِقَةٌ، إِمَامٌ.

وَقَالَ أَبُو عَوَانَةَ الوَضَّاحُ: صَحِبتُ يَزِيْدَ بنَ زُرَيْعٍ أَرْبَعِيْنَ سَنَةً، يَزدَادُ فِي كُلِّ سَنَةٍ خَيْراً.

وَقَالَ بِشْرٌ الحَافِي: كَانَ يَزِيْدُ بنُ زُرَيْعٍ مُتْقِناً، حَافِظاً، مَا أَعْلَمُ أَنِّي رَأَيْتُ مِثْلَهُ وَمِثْلَ صحَّةِ حَدِيْثِهِ.

وقَالَ يَحْيَى بنُ سعيد القطان: لم يكن ههنا أَحَدٌ أَثبتَ مِنْهُ.

قال أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ: إِلَيْهِ المُنْتَهَى فِي التَّثَبُّتِ بِالبَصْرَةِ.

وَقَالَ يحيى بْنِ مَعِيْنٍ: ثِقَةٌ مَأْمُوْنٌ، وقال: هُوَ أَثْبَتُ شُيُوْخِ البَصْرِيِّيْنَ.

وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: كَانَ ثِقَةً، حجة، كثير الحديث.

وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: وكان أَورعِ أَهْلِ زَمَانِهِ، مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ أَوْ ثلاث وثمانين، في ثامن شوال.

قَالَ نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ الجَهْضَمِيُّ: رَأَيْتُ يَزِيْدَ بنَ زُرَيْعٍ فِي المَنَامِ، فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ؟ قَالَ: أُدْخِلْتُ الجَنَّةَ. قُلْتُ: بِمَاذَا؟ قَالَ: بِكَثْرَةِ الصَّلاَةِ.

أخرج له الجماعة[1].

٦. محمد بن عبد الله بن نمير: (ت ٢٣٤هـ)

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ): (كَانَ الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ يَقُولُ: كَانَ يُقَالُ: ابن نُمَير رَيْحَانَة الْعرَاق)[2]، ونقل ذلك عن ابن عدي أبو الوليد الباجي الأندلسي (ت٤٧٤هـ) [3]، وابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) [4].

---

(١) ينظر ترجمته ينظر طبقات ابن سعد: (٧/ ٢٨٩)، والتاريخ الكبير: (٨/ ترجمة ٣٢٢٣)، والمعرفة والتاريخ: (١/ ١٣٩)، والجرح والتعديل: (٩/ ترجمة ١١١٣)، والأنساب للسمعاني: (٨/ ٣١٠)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال: (٣٢ / ١٢٤)، الوافي بالوفيات: (٢٨ / ٢٤)، وسير أعلام النبلاء: (٧/ ٣٠٧)، والكاشف: (٣/ ترجمة ٦٤١٣)، وتذكرة الحفاظ: (١/ ترجمة ٢٤٢)، والعبر: (١/ ٢٨٤)، وتهذيب التهذيب: (١١/ ٣٢٥)، وتقريب التهذيب: (٢/ ٢٥٠)، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار:(٣ / ٢٣٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي: (١/ ٢٩٨).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال: (١ / ٢٢٢)، ومن روى عنهم البخاري في الصحيح: (١ / ١٨٥).

(٣) التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح: (٢ / ٦٥٤): (٥٢٣).

(٤) تهذيب التهذيب: (٩ / ٢٨٣).

القائل: الحسن بن سفيان النسوي (ت ٣٠٣هـ)

الحسن بن سفيان النسوي ابن عامر بن عبد العزيز بن النُّعْمَانِ بن عَطَاءٍ، الإِمَامُ، الحَافِظُ، الثَّبْتُ، أَبُو العَبَّاسِ الشَّيْبَانِيُّ، الخُرَاسَانِيُّ، النَّسَوِيُّ، صَاحِبُ "المُسْنَدِ"، وُلِدَ سَنَةَ بِضْعٍ وَثَمَانِيْنَ وَمائَتَيْنِ، وَهُوَ أَسَنُّ مِنْ بَلَدِيِّهِ الإمام أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيِّ، وَمَاتَا مَعاً فِي عَامٍ.

ارْتَحَلَ إلى الآفَاقِ، وَرَوَى عَنْ: أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، وَإِبْرَاهِيْمَ بنِ يُوْسُفَ البَلْخِيِّ، وَقُتَيْبَةَ بنِ سَعِيْدٍ، وَيَحْيَى بنِ مَعِيْنٍ، وَخَلْقٍ كَثِيْرٍ، وَهُوَ مِنْ أَقْرَانِ أَبِي يَعْلَى الموصلي (ت ٣٠٧)، وَلَكِنْ أَبُو يَعْلَى أعلى إسناداً منه وأقدم لقاء، فإنه سمع من علي ابن الجَعْدِ. وَقَدْ سَمِعَ الحَسَنُ تَصَانِيْفَ الإمام أَبِي بَكْرِ بنِ أَبِي شَيْبَةَ مِنْهُ، وَسَمِعَ: السُّنَنَ" مِنْ أَبِي ثَوْرٍ الفَقِيْهِ، وَتَفَقَّهَ بِهِ، وَلاَزَمَهُ، وَبَرَعَ، وَكَانَ يُفْتِي بِمَذْهَبِهِ.

حَدَّثَ عَنْهُ: إِمَامُ الأَئِمَّةِ ابْنُ خُزَيْمَةَ، وَيَحْيَى بنُ مَنْصُوْرٍ القَاضِي، وَمُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوْبَ بنِ الأَخْرَمِ، وَأَبُو عَلِيٍّ الحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ النَّقَّاشُ المُقْرِئُ، وَأَبُو عَمْرِو بنُ حَمْدَانَ، وَأَبُو بَكْرٍ الإِسْمَاعِيْلِيُّ، وَأَبُو حاتم بن حِبَّانَ، وَخَلْقٌ سِوَاهُمْ، رَحَلُوا إِلَيْهِ وَتَكَاثَرُوا عَلَيْهِ.

قَالَ مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ البُسْتِيُّ: سَمِعْتُ الحَسَنَ بنَ سُفْيَانَ يَقُوْلُ: لَوْلاَ اشتِغَالِي بِحِبَّانَ بنِ مُوْسَى لَجِئْتُكُم بِأَبِي الوَلِيْدِ الطَّيَالِسِيِّ، وَسُلَيْمَانَ بنِ حَرْبٍ. يَعْنِي: أَنَّهُ تَعَوَّقَ بِإِكْبَابِهِ عَلَى تَصَانِيْفِ ابْنِ المُبَارَكِ عِنْدَ حِبَّانَ.

وقَالَ الحَاكِمُ: كَانَ الحَسَنُ بنُ سُفْيَانَ -مُحَدِّثُ خُرَاسَانَ فِي عَصْرِهِ- مُقَدَّماً فِي الثَّبْتِ، وَالكَثْرَةِ، وَالفَهْمِ، وَالفِقْهِ، وَالأَدَبِ.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمِ بنُ حِبَّانَ: كَانَ الحَسَنُ مِمَّنْ رَحَلَ، وَصَنَّفَ، وَحَدَّثَ، عَلَى تَيَقُّظٍ مَعَ صِحَّةِ الدِّيَانَةِ، وَالصَّلاَبَةِ فِي السُّنَّةِ.

وقَالَ أَبُو الوَلِيْدِ حَسَّانُ بنُ مُحَمَّدٍ: كَانَ الحَسَنُ بنُ سُفْيَانَ أَدِيْباً فَقِيْهاً، أَخَذَ الأَدَبَ عَنْ أَصْحَابِ النَّضْرِ بنِ شُمَيْلٍ، وَالفِقْهَ عَنْ أَبِي ثَوْرٍ، وَكَانَ يُفْتِي بِمَذْهَبِهِ.

وقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: حَضَرْتُ دَفْنَهُ فِي شَهْرِ رمضان سنة ثلاث وثلاث مائة، مَاتَ بِقَرْيَتِهِ بَالُوْزَ، وَهِيَ عَلَى ثَلاَثَةِ فَرَاسِخَ مِنْ مَدِيْنَةِ نَسَا، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى[1].

(١) سير أعلام النبلاء: (١١ / ٩٧): (٢٦١١)، مختصرا، وينظر ترجمته في ترجمته في الجرح والتعديل: (٣/ ترجمة ٦٠)، والمنتظم لابن الجوزي: (٦/ ١٣٢)، وتذكرة الحفاظ: (٢/ ترجمة ٧٢٤)، والعبر: (٢/ ١٢٤)، والوافي

الريحانة هو: مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللّهِ بن نُمَيْرٍ الهَمْدَانِيُّ

الحَافِظُ، الحُجَّةُ، شَيْخُ الإِسْلاَمِ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الهَمْدَانِيُّ، ثُمَّ الخَارِفِيُّ مَوْلاَهُمُ، الكُوْفِيُّ، وُلِدَ: سَنَةَ نَيِّفٍ وَسِتِّيْنَ وَمائَةٍ، فَهُوَ مِنْ أَقْرَانِ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، وَعَلِيِّ بنِ المَدِيْنِيِّ.

حَدَّثَ عَنْ: أَبِيْهِ ؛ الحَافِظِ عَبْدِ اللهِ بنِ نُمَيْرٍ، وَالمُطَّلِبِ بنِ زِيَادٍ، وَعُمَرَ بنِ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيِّ، وَإِخْوَتِهِ، وَحُمَيْدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرُّؤَاسِيِّ، وَابْنِ إِدْرِيْسَ، وَأَبِي خَالِدٍ الأَحْمَرِ، وَأَبِي مُعَاوِيَةَ، وَابْنِ فُضَيْلٍ، وَمَرْوَانَ بنِ مُعَاوِيَةَ، وَسُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ، وَابْنِ عُلَيَّةَ، وَوَكِيْعٍ، وَحَكَّامِ بنِ سَلْمٍ، وَيَزِيْدَ بنِ هَارُوْنَ، وَالمُحَارِبِيِّ، وَمُحَمَّدِ بنِ بِشْرٍ، وَأَبِي عَاصِمٍ، وَأَبِي أُسَامَةَ، وَخَلْقٍ كَثِيْرٍ.

حَدَّثَ عَنْهُ: البُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي الصَّحِيْحَيْنِ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَابْنُ مَاجَهْ - وَرَوَى البَاقُوْنَ عَنْ رَجُلٍ عَنْهُ - وَمُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ، وَأَبُو حَاتِمٍ، وَأَبُو زُرْعَةَ، وَيَعْقُوْبُ بنُ شَيْبَةَ، وَيَعْقُوْبُ الفَسَوِيُّ، وَبَقِيُّ بنُ مَخْلَدٍ، وَعَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، وَأَبُو يَعْلَى المَوْصِلِيُّ، وَخَلْقٌ سِوَاهُم.

قَالَ أَبُو إِسْمَاعِيْلَ التِّرْمِذِيُّ: كَانَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ يُعَظِّمُ مُحَمَّدَ بنَ عَبْدِ اللهِ بنِ نُمَيْرٍ تَعْظِيْماً عَجِيْباً، وَيَقُوْلُ: أَيُّ فَتَىً هُوَ؟!، وَقَالَ: مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ نُمَيْرٍ دُرَّةُ العِرَاقِ.

وقَالَ عَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الجُنَيْدِ الحَافِظُ: كَانَ أَحْمَدُ وَابْنُ مَعِيْنٍ يَقُوْلاَنِ فِي شُيُوْخٍ مَا يَقُوْلُ ابْنُ نُمَيْرٍ فِيْهِم -يَعْنِي: يَقْتَدِيَانِ بِقَوْلِهِ فِي أَهْلِ بَلَدِهِ.

وقَالَ ابْنُ الجُنَيْدِ: مَا رَأَيْتُ بِالْكُوْفَةِ مِثْلَ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ نُمَيْرٍ، كَانَ رَجُلاً قَدْ جَمَعَ العِلْمَ وَالفَهْمَ وَالسُّنَّةَ وَالزُّهْدَ، وَكَانَ يَلبَسُ فِي الشِّتَاءِ الشَّاتِي لُبَّادَةً، وَفِي الصَّيْفِ يُدَيِّرُ، وَكَانَ فَقِيراً.

وَقَال أَحْمَدُ بنُ سِنَانٍ القَطَّانُ: مَا رَأَيْتُ مِنَ الكُوْفِيِّيْنَ مِنْ أَحْدَاثِهِم رَجُلاً أَفْضَلَ عِنْدِي مِنِ ابْنِ نُمَيْرٍ، كَانَ يُصَلِّي بِنَا الفَرَائِضَ، وَأَبُوْهُ يُصَلِّي خَلْفَهُ.

وقَالَ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ العِجْلِيُّ: كُوْفِيٌّ، ثِقَةٌ، يُعَدُّ مِنْ أَصْحَابِ الحَدِيْثِ.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: ثِقَةٌ، يُحْتَجُّ بِحَدِيْثِهِ.

وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: هُوَ أَثْبَتُ مِنْ أَبِيْهِ.

وَقَالَ النَّسَائِيُّ: ثِقَةٌ، مَأْمُوْنٌ.

وَقَالَ ابن عدي: سَمِعت أَبَا يعلى يَقُول حَدِيث مُحَمَّد بن عبد الله بن نمير يمْلَأ الصَّدْر والنحر!

بالوفيات: (١٢/ ٣٢)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي: (٣/ ١٨٩)، وشذرات الذهب: (٢/ ٢٤١).

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ بنُ حِبَّانَ: كَانَ مِنَ الْحُفَّاظِ الْمُتْقِنِيْنَ، وَأَهْلِ الوَرَعِ فِي الدِّيْنِ.

وقال ابن رشدين: قَالَ سَأَلت أَحْمَد بن صَالح عَن مُحَمَّد بن عبد الله بن نمير قَالَ تَسْأَلني عَن رجل لم أرَ بالعراق مثل رجلَيْنِ هَذَا ابن نمير الصَّغِير مُحَمَّد وَالَّذِي بِبَغْدَاد يَعْنِي أَحْمد بن حَنْبَل مَا رَأَيْت بالعراق مثلهمَا أجمع مِنْهُمَا لِلْعَقْلِ وَالْعلم وَالدّين وَلكُل شَيْء.

وقَالَ أَبُو أَحْمد وَكَانَ مُحَمَّد بن عمرَان الصَّيْرَفِي إِذا حَدثنَا عَنه قال: العَبْد الصَّالح.

وقال قوام السنة الأصبهاني: كَانَ مِنَ الْحُفَّاظِ الْمُتْقِنِيَنَ، وَأَهْلِ الْوَرَعِ وَالدِّينِ.

وقال الذهبي: كَانَ رَأْساً فِي العِلْمِ وَالعَمَلِ

وقَالَ البُخَارِيُّ: مَاتَ فِي شَعْبَانَ- أَوْ رَمَضَانَ- سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلاَثِيْنَ وَمائَتَيْنِ، وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: فِي شَعْبَانَ [1].

(١) ينظر سير أعلام النبلاء ط الرسالة:(١١ / ٤٥٥): (١١١) مختصرا، وينظر للتوسع في ترجمته الطبقات الكبرى لابن سعد: (٦/ ٤١٣)، والزهد لأحمد: (٢٩، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٥٣، ٢٢٨، ٢٦٢)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله: (١/ رقم ٧٠٨)، والتاريخ الكبير للبخاريّ: (١/ ١٤٤)، والتاريخ الصغير: (ص: ٢٣٢)، وتاريخ الثقات للعجلي: (٤٠٦ رقم/ ١٤٧٣)، والجرح والتعديل: (٧/ ٣٠٧)، والثقات لابن حبّان: (٩/ ٨٥)، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين: (٢٨٥ رقم ١١٧٠)،و التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (٢ / ٦٥٤)، وتاريخ بغداد: (٥/ ٤٢٩)، والأنساب لابن السمعاني: (٥/ ١٠)، وتاريخ الإسلام ت تدمري: (١٧ / ٣٣٠)، والكاشف: (٣/ ٥٨)، وتذكرة الحفّاظ: (٢/ ٤٣٩)، والعبر: (١/ ٤١٨)، وسير السلف الصالحين (١ / ١١٨٩)، والوافي بالوفيات: (٣/ ٣٠٤)، والبداية والنهاية: (١٠/ ٣١٢)، وتهذيب التهذيب: (٩/ ٢٨٢)، وتقريب التهذيب: (٢/ ١٨٠).

٧. عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي أبو عمرو الحمصي (ت ٢٠٩هـ).

قال ابن حجر (ت ٨٥٢هـ): (عثمان بن سعيد بن دينار القرشي أبو عمرو الحمصي... وقال عبد الوهاب بن نجدة: هو ريحانة الشام عندنا) [2]

القائل هو: عبد الوهاب بن نجدة (ت٢٣٢هـ)

عبد الوهاب بن نَجْدة بفتح النون وسكون الجيم الحوطي، أبو محمد الشامي من جبلة الساحل، والد أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة.

رَوَى عن: إسماعيل بن عياش، وأشعث بن شعبة، وبقية بْن الوليد، والجراح بن مليح البهراني، والحارث بن عطية البَصْرِيّ نزيل

(٢) تهذيب التهذيب: (٧/ ١١٨): (٢٥٤).

المصيصة، ومحمد بن يُوسُفَ الفريابي، والوليد بن مسلم وخلق غيرهم كثير.

رَوَى عَنه: أَبُو داود، وإبراهيم بْن يعقوب الجوزجاني، وأحمد بْن إِبْرَاهِيمَ بن فيل الأنطاكي، وأبو بكر أَحْمَد بْن أَبي خيثمة، وأَبُو علي أَحْمَد بْن عَبد اللهِّ بن زياد بن زكريا بن إسماعيل الإيادي الأعرج، وابنه أحمد بْن عبد الوهاب بْن نجدة وغيرهم كثير

وَقَال يعقوب بن شَيْبَة السدوسي: ثقة.

وَقَال أَبُو بَكْر بْن أَبي عاصم: حَدَّثَنَا عَبْدُ الوهاب بن نجدة ثقة ثقة.

وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتابه "الثقات".

وَقَال أَبُو بَكْر بْن أَبي خيثمة: قال رجل لعبد الوهاب الحوطي يا أبا محمد تثبّت؛ فإن أهل العراق يقولون: حديث الشاميين خرافات. قال الحوطي: سخنت عين الرعونة أنا شامي عراقي.

وقال الذهبي: كان صدوقاً، أخرج له أبو داود والنسائي[1].

الريحانة هو: عثمان بن سعيد بن كثير ابن دينار

عثمان بن سعيد بن كثير ابن دينار القرشي مولى بني أمية أبو عَمْرو الحمصيّ

روى عن: حَرِيز بن عثمان، وحسّان بن نوح، وشُعيب بن أبي حمزة، وأبي غسّان محمد بن مطَرِّف، ومعاوية بن سلام، وجماعة.

وروى عنه: ولداه عَمْرو ويحيى، وأحمد بن محمد بن المغيرة العَوْهيّ، وعبّاس التُّرْقُفيّ، وعثمان بن سعيد الدّارميّ، ومحمد بن عَوْف الطّائيّ، وآخرون.

وثقة أحمد، وابن مَعِين.

وقال عبد الوهاب بن نَجْدة: كان يُقال هو من الأبدال[2].

وقال الحاكم في المستدرك: ثقة

وقال ابن حجر: كان ثقة من العابدين، (ت ٢٠٩هـ)، روى عنه أبو داود والنسائي وابن ماجه[3].

---

(١) يُنْظَر تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (١٨ / ٥١٩)، و تاريخ الإسلام ت تدمري: (١٧ / ٢٦٤): (٢٦٨)، والكاشف: (١ / ٦٧٥) (٣٥٢١)، وتقريب التهذيب: (١ / ٣٦٨) (٤٢٦٤).

(٢) ذكرته في كتابي " المحدثون الابدال دراسة تأصيلية استقرائية تطبيقية"، الاردن، دار الفاروق / ٢٠١٤م، (ص: ٢١٨).

(٣) يُنْظَر الكاشف: (٢ / ٧) (٣٧٠٠)، و تاريخ الإسلام ت تدمري: (١٥ / ٢٩١): (٢٦٣)، وسير أعلام النبلاء ط الرسالة: (١٢ / ٣٠٨)، (١١٧)، و تهذيب التهذيب: (٧ / ١١٨): (٢٥٤)، وتقريب التهذيب: (١

٨. أحمد بن أبي الحواري: (ت: ٢٤٠هـ)

قال أبو الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد الحنبلي (ت: ٥٢٦هـ): (أحمد بن أبي الحواري واسمه ميمون أبو الحسن الدمشقي... وكان الجُنَيْدِ يقول: أَحْمَدُ بنُ أَبِي الحَوَارِيِّ رَيْحَانَةُ الشَّامِ)[1].

القائل هو: الجُنَيْد بن محمد بن الجُنَيْد (ت: ٢٩٨هـ)

الجُنَيْد بن محمد بن الجُنَيْد أبو القاسم النَّهاونديّ الأصل البغداديّ القواريريّ الخزّاز، وقيل: كان أبوه قواريريًّا، يعني زَجّاجًا. وكان هو خزّازاً. كان شيخ العارفين وقُدْوة السّائرين وعَلَم الأولياء في زمانه، وُلِد ببغداد بعد العشرين ومائتين، وتفقّه على أبي ثور. وسمع من: الحَسَن بن عَرَفَة، وغيره.

واختصّ بصُحبة السريّ السَّقطيّ، والحَرَميّ، وأبي حمزة البغدادي، وأتقن العلم، ثمّ أقبل على شبابه، واشتغل بما خُلِق له، وحدَّث بشيء يسير.

روى عنه: جعفر الخُلْديّ، وأبو محمد الجريريّ، وأبو بكر الشّبليّ، ومحمد بن علي بن حُبَيْش، وعبد الواحد بن علوان، وطائفة من الصُّوفيّة، وكان ممّن برز في العِلم والعمل.

قال أحمد بن عطاء الرّوذباريّ: كان الجُنَيْد يتفقّه لأبي ثَوْر، ويفتي في حلقته.

وقال أبو نُعَيْم: نا عليّ بن هارون ومحمد بن أحمد بن يعقوب قالا: سمعنا الجُنَيْد غير مرة يقول: علمنا مضبوطٌ بالكتاب والسنة، من لم يحفظ الكتاب، ويكتب الحديث، ولم يتفقّه، لا يُقْتَدى به.

وقال عبد الواحد بن علوان الرَّحْبيّ: سمعته يقول: عِلْمُنا هذا- يعني التصوّف-، مشبَّك بحديث رسول اللهﷺ.

ويقال: كان نقش خاتمه: إنْ كنت تَأْمَلُه فلا تَأْمَنْه.

/ ٣٨٣) (٤٤٧٢)، وينظر للمزيد في ترجمته التاريخ الكبير للبخاريّ: (٦/ ٢٢٨) رقم ٢٢٤٨، والتاريخ الصغير: (ص: ٢٢٨)، والمعرفة والتاريخ: (٣/ ٢٥٦) (٢٥٧)، والجرح والتعديل: (٦/ ١٤٥) (٨٤٦)، والثقات لابن حبّان: (٨/ ٤٥٣)، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي: (٢/ ٥١٨) (٥١٩)، وتاريخ بغداد: (١١ / ٢٩٣)، وتهذيب الكمال: (٢/ ٩١٠).

(١) طبقات الحنابلة (١ / ٧٨)، وذكر هذا القول عن الجنيد، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم: (١١ / ١٥٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (١ / ٣٧٣)،والبداية والنهاية ط إحياء التراث: (١٠ / ٣٨٤)، وسير أعلام النبلاء: (٩ / ٤٧٤)، وتاريخ الإسلام ت تدمري: (١٨ / ٥٣)، وطبقات الأولياء: (١ / ٣١).

وقال إسماعيل بن نُجَيْد: هؤلاء لا رابع لهم: الجُنَيْد ببغداد، وأبو عثمان بنَيْسابور، وأبو عبدالله بن الجلّاء بالشّام.

وقال لي أبو مُحَمَّد الجريري كنت واقفا عَلَى رأس الجنيد فِي وقت وفاته وكان يوم جمعة ويوم نيروز وهو يقرأ القرآن فقلت: له يا أبا القاسم ارفق بنفسك قال: يا أبا مُحَمَّد ما رأيت أحوج إليه مني فِي هذا الوقت وهو ذا تطوى صحيفتي.

قال أبو الحسين بن المنادي: مات الجُنَيْد ليلة النَّيْروز في شوّال سنة ثمانٍ وتسعين ومائتين.

قال: فذكر لي أنّهم حزروا الجمْع يومئذٍ الّذي صلّوا عليه نحو ستّين ألف إنسان. وما زالوا يأتون قبره في كلّ يوم نحو الشّهر. ودُفِنَ عند قبر السّريّ السَّقَطيّ.

وقال الخلدي رأيت الجنيد فِي النوم فقلت: ما فعل اللهّ بك قَالَ: طاحت تلك الإشارات وغابت تلك العبارات وفنيت تلك العلوم ونفدت تلك الرسوم وما نفعنا إلا ركيعات كنا نركعها فِي الأسحار، مات الجنيد ليلة النيروز ودفن من الغد وكان ذلك فِي سنة ثمان وتسعين ومائتين [1].

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري: (٢٢ / ١١٨): (١٤٣)، وللمزيد في ترجمته ينظر: طبقات الصوفية للسلمي: (ص: ١٥٥)، وحلية الأولياء: (١٠/ ٢٥٥- ٢٨٧)

الريحانة هو: أحمد بن أبي الحواري

أحمد بن أبي الحواري، وَاسْمُ أَبِيْهِ عَبْدُ الله بنُ مَيْمُوْنٍ، الإمام الحَافِظُ القُدْوَةُ شَيْخُ أَهْلِ الشَّامِ أَبُو الحَسَنِ الثَّعْلَبِيُّ الغَطَفَانِيُّ، الدِّمَشْقِيُّ، الزَّاهِدُ، أَحَدُ الأَعْلاَمِ، أَصْلُهُ مِنَ الكُوْفَةِ.

وَقَدْ قَالَ: سَأَلَنِي أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: مَتَى مَوْلِدُكَ؟ قُلْتُ: فِي سنة أربع وَسِتِّيْنَ وَمائَةٍ. قَالَ: هِيَ مَوْلِدِي.

وَسَمِعَ مِنْ: سُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ، وَعَبْدِ الله بنِ إِدْرِيْسَ، وَأَبِي مُعَاوِيَةَ، وَالوَلِيْدِ بنِ مُسْلِمٍ، وَطَائِفَةٍ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى العِبَادَةِ وَالتَّأَلُّهِ.

حَدَّثَ عَنْهُ: سَلَمَةُ بنُ شَبِيْبٍ، وَأَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ، وَأَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَابْنُ مَاجَهْ فِي "سُنَنِهِمَا"، وَأَبُو حَاتِمٍ، وَسَعِيْدُ بنُ عَبْدِ العَزِيْزِ الحَلَبِيُّ وَخَلْقٌ كَثِيْرٌ.

قال يَحْيَى بنِ مَعِيْنٍ: أَهْلُ الشَّامِ بِهِ يُمْطَرُونَ، وَقَالَ: أَظُنُّ أَهْلَ الشَّامِ يَسْقِيْهُمُ اللهُ بِهِ الغَيْثَ.

(٥٧١)، وتاريخ بغداد: (٧/ ٢٤١- ٢٤٩)، والمنتظم لابن الجوزي: (٦/ ١٠٥- ١٠٦)، ووفيات الأعيان: (١/ ٣٧٣- ٣٧٥)، والكامل في التاريخ: (٨/ ٦٢)، وطبقات الحنابلة: (١/ ١٢٧- ١٢٩)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي: (٢/ ٢٨- ٣٧)، وسير أعلام النبلاء: (١٤/ ٦٦)، وشذرات الذهب: (٢/ ٢٢٨).

وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: سَمِعْتُ أَبِي يُحْسِنُ الثَنَاءَ عَلَيْهِ، وَيُطْنِبُ فِيْهِ.

قَالَ مَحْمُوْدُ بنُ خَالِدٍ -وَذَكَرَ أَحْمَدَ بنَ أَبِي الحَوَارِيِّ- فَقَالَ: مَا أَظُنُّ بَقِيَ عَلَى، وَجْهِ الأَرْضِ مِثْلُهُ.

قَالَ سَعِيْدُ بنُ عَبْدِ العَزِيْزِ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ أَبِي الحَوَارِيِّ يَقُوْلُ: مَنْ عَمِلَ بِلا اتِّبَاعِ سُنَّةٍ، فَعَمَلُهُ بَاطِلٌ. تُوُفِّيَ أَحْمَدُ سَنَةَ سِتٍّ وَأَرْبَعِيْنَ وَمائَتَيْنِ، أخرج له ابو داود وابن ماجه[1].

٩. يحيى بن يحيى النَّيْسَابُوْرِيُّ (ت: ٢٢٦هـ):

قال الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ): (حدثني الأزهري حدثنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان حدثنا عبد العزيز بن أحمد الغافقي قال سمعت علي شيبة بن الصلت البغدادي يقول: كان أحمد بن حنبل إذا ذكر يحيى بن يحيى النيسابوري قال: ذلك ريحانة خراسان)[2].

وقال ابن الجوزي(ت: ٥٩٧هـ): (وَكَانَ أَحْمد بن حَنْبَل إِذا ذكره قَالَ: ذَاك رَيْحَانَة خُرَاسَان)[3].

قال النووي: (ت: ٦٧٦هـ): (قال الحسن بن سفيان: كنا إذا رأينا رواية ليحيى بن يحيى عن يزيد بن زريع قلنا: ريحانة خراسان عن ريحانة العراق)[4]، وذكر ذلك المزي[5]، وابن حجر[6].

القائل الأول: الحسن بن سفيان، سبقت ترجمته

القائل الثاني: احمد بن حنبل، سبقت ترجمته.

الريحانة هو: يحيى بن يحيى النَّيْسَابُوْرِيُّ

يحيى بن يحيى بن بكر بن عبد الرحمن شَيْخُ الإِسْلاَمِ، وَعَالِمُ خُرَاسَانَ أَبُو زَكَرِيَّا التَّمِيْمِيُّ المِنْقَرِيُّ النَّيْسَابُوْرِيُّ الحَافِظُ.

كَتَبَ بِبَلَدِهِ وَبَالحِجَازِ وَالعِرَاقِ، وَالشَّامِ وَمِصْرَ، ولَقِيَ صِغَاراً مِنَ التَّابِعِيْنَ مِنْهُم كَثِيْرُ بنُ سُلَيْمٍ وَأَخَذَ عَنْهُ وَعَنْ: عَبْدِ اللهِ بنِ جَعْفَرٍ

(١) سير أعلام النبلاء (٩ / ٤٧٤): (١٩٨٩)، وللمزيد في ترجمته ينظر: طبقات الحنابلة: (١ / ٧٨)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم: (١١ / ١٥٤)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال: (١ / ٣٧٣)، والبداية والنهاية ط إحياء التراث: (١٠ / ٣٨٤)، وتاريخ الإسلام ت تدمري: (١٨ / ٥٣)، وطبقات الأولياء: (١ / ٣١).

(٢) المتفق والمفترق: (٣ / ٢٠٢٩): (١٦٨٦).

(٣) تلقيح فهوم أهل الأثر ابن الجوزي: (٥٩٧هـ) (١ / ٤٦١).

(٤) تهذيب الأسماء واللغات: (٢ / ١٥٩): (٦٨٨).

(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (٣٢ / ٣٥).

(٦) تهذيب التهذيب: (١١ / ٢٩٧)، وتقريب التهذيب: (١ / ٥٩٨): (٧٦٦٨).

المَخْرَمِيِّ، وَيَزِيْدَ بنِ المِقْدَامِ وَزُهَيْرِ بنِ مُعَاوِيَةَ، وأمم سواهم.

وَروى عنه: البُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَحَمِيْدُ بنُ زَنْجُوْيَةَ وَمُحَمَّدُ بنُ نَصْرٍ المَرْوَزِيُّ، وَأَحْمَدُ بنُ سَيَّارٍ، وَعُثْمَانُ بنُ سَعِيْدٍ الدَّارِمِيُّ وَمُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ القُشَيْرِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ، وَخَلاَئِقُ.

وُلِدَ: سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِيْنَ وَمائَةٍ.

وقال إِسْحَاقَ بنَ رَاهَوَيْه: مَا رَأَيْتُ مِثْلَ يَحْيَى بنِ يَحْيَى، وَلاَ أَحْسِبُ أَنَّهُ رَأَى مِثْلَ نَفْسِهِ.

وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ الخَفَّافُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يَقُوْلُ: مَا رَأَى يَحْيَى بنُ يَحْيَى مِثْلَ نَفْسِهِ، وَمَا رَأَى النَّاسُ مِثْلَهُ.

وقَالَ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ: كَانَ يَحْيَى بنُ يَحْيَى عِنْدِي إِمَاماً، وَلَوْ كَانَتْ عِنْدِي نَفَقَةٌ لَرَحَلْتُ إِلَيْهِ.

وقال عبد الله: قَالَ لِي أَبِي: مَا أَخْرَجَتْ خُرَاسَانُ بَعْدَ ابْنِ المُبَارَكِ مِثْلَ يَحْيَى بنِ يَحْيَى.

وقال الأَثْرَمُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ ذَكَرَ يَحْيَى بنَ يَحْيَى فَقَالَ: بَخٍ بَخٍ. ثُمَّ ذَكَرَ قُتَيْبَةَ فَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: إِلَّا أَنَّ يَحْيَى بنَ يَحْيَى شَيْءٌ آخَرُ.

وقَالَ أَبُو أَحْمَدَ الفَرَّاءُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بنَ يَحْيَى، وَكَانَ إِمَاماً وَقُدْوَةً وَنُوراً لِلإِسْلاَمِ.

وقال ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ فِي كِتَابِهِ: سَمِعْتُ أَبِي يَذْكُرُ يَحْيَى بنَ يَحْيَى فَأَثْنَى عَلَيْهِ خَيْراً، وَقَالَ: مَا أَخْرَجَتْ خُرَاسَانُ بَعْدَ ابْنِ المُبَارَكِ مِثْلَهُ كُنَّا نُسَمِّيهِ يَحْيَى الشَّكَّاكَ مِنْ كَثْرَةِ مَا كَانَ يَشُكُّ فِي الحَدِيْثِ.

وقَالَ عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ الدَّارَابْجِرْدِيُّ: سمعت يحيى الحماني يقول: كُنَّا نَعُدُّ فُقَهَاءَ خُرَاسَانَ ثَلاَثَةً: عَبْدَ اللهِ بنَ المُبَارَكِ وَيَحْيَى بنَ يَحْيَى وَآخَرَ.

وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يَقُوْلُ، وَذَكَرَ يَحْيَى بنَ يَحْيَى النَّيْسَابُوْرِيَّ فَذَكَرَ مِنْ فَضْلِهِ، وَإِتْقَانِهِ أَمراً عَظِيْماً.

وقَالَ النَّسَائِيُّ: ثِقَةٌ ثَبْتٌ، وقال: الثِّقَةُ المَأْمُوْنُ.

توفى سنة ست وعشرين ومائتين، وهو ابن أربع وثمانين سنة.

قَالَ أَحْمَدُ بنُ سَلَمَةَ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بنَ إِبْرَاهِيْمَ يَقُوْلُ: مَاتَ يَحْيَى بنُ يَحْيَى يَوْم مَاتَ وَهُوَ إِمَامٌ لأَهْلِ الدُّنْيَا، وروى عنه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي[1].

وصَلَّى اللهُ وسَلَّمَ على سيّدنا مُحمّد وعلى آلِهِ وصحبِهِ أجمعين.

---

(١) سير أعلام النبلاء: (٨ / ٥١٢-٥١٥): (١٧٠٤)، وينظر للتوسع في ترجمته المتفق والمفترق: (٣ / ٢٠٢٩): (١٦٨٦)، وتلقيح فهوم أهل الأثر ابن الجوزي: (١ / ٤٦١)، وتهذيب الأسماء واللغات: (٢ / ١٥٩): (٦٨٨)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (٣٢ / ٣٥)، وتهذيب التهذيب: (١١ / ٢٩٧)، وتقريب التهذيب: (١ / ٥٩٨): (٧٦٦٨).

الخاتمة وأهم النتائج:

١. إن قول المحدثين فلان " ريحانة " لفظ من ألفاظ التعديل النادرة.

٢. الذي يظهر أن معنى هذه اللفظة في إطلاق المحدثين هو: (أن هذا الشخص فيه من الخصال الخيرة الممدوحة المجموعة فيه فكانت كطاقة من النباتات الطيبة الريح قد فاح ذكره بين المحدثين وهو خفيف على النفس لا يتثاقل منه ولا يرد قوله فكان كالريحان طيب الريح يشم ولا يرد وخفيف المحمل)، والذي يبدو لي أنهم يطلقونها باعتبار الصلاح والعبادة أو باعتبار الحفظ والاتقان وهو يعبر عن شدة المحبة والقرب من النفس لخلاله السابقة.

٣. لم يبتدع المحدثون هذا الوصف فهو أصل أصيل أخذ من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد وصف به سبطيه رضى الله عنهما الحسن والحسين.

٤. من وصف بهذا الوصف من المحدثين تسعة وهم: (سيدنا الحسن بن علي بن ابي طالب (ت ٥٤هـ)، وسيدنا الحسين بن علي بن ابي طالب(ت:٦١هـ)، وأبو مسلم الخولاني (ت: ٦٢هـ)، والإمام الأوزاعي(ت ١٥٧هـ)، ويزِيد بن زُرَيْع (ت ١٨٢هـ)، ومحمد بن عبد الله بن نمير: (ت ٢٣٤هـ)، و عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي أبو عمرو الحمصي (ت ٢٠٩هـ)، وأحمد بن أبي الحواري: (ت:٢٤٠هـ)،ويحيى بن يحيى النَّيْسَابُوْرِيُّ (ت: ٢٢٦هـ)).

٥. مَن استعمل هذه اللفظة من المحدثين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة وهم: (سفيان الثوري(ت:١٦١هـ)، وعبد الله بن المبارك (ت:١٨١هـ)، وعبد الوهاب بن نجدة (ت٢٣٢هـ)، والإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)، والجُنَيْد بن محمد بن الجُنَيْد(٢٩٨هـ)، والحسن بن سفيان النسوي (٣٠٣هـ)، والإمام الذهبي (ت٧٤٨هـ).

٦. وُصف بهذا الوصف من الفقهاء ثلاثة وهم: (إسماعيل بن إبراهيم، ابن علية، و محمد بن سماعة، والمعمر بن علي بن المعمر).

وصَلَّى اللهُ وسَلَّمَ على سيّدنا مُحمّد وعلى آلهِ وصحبهِ أجمعين.

المصادر والمراجع

- أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه في جامعه الصحيح: لعبد الله بن عدي الجرجاني، أبي أحمد، (ت:٣٦٥هـ)، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤١٤، الأولى، تحـ: د. عامر حسن صبري.
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ليوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، (ت: ٤٦٣ هـ)، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢ هـ، الأولى، تحـ: علي محمد البجاوي.
- أسد الغابة في معرفة الصحابة، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ)، المحقق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤ م
- الإصابة في تمييز الصحابة: لأحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي، (ت:٨٥٢هـ)، دار الكتب العلمية، ط: ٢، ٢٠٠٢م، تحـ: الشيخ عادل احمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض.
- الأنساب: لعبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، ابي سعيد (ت:٥٦٢هـ)، دار الفكر - بيروت - ١٩٩٨م، ط:الأولى، تحـ: عبد الله عمر البارودي.
- بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم: ليوسف بن حسن بن عبد الهادي، تحقيق وتعليق وصي الله بن محمد بن عباس، الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ)، دار الراية، الرياض.
- البداية والنهاية: لإسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، أبي الفداء (ت: ٧٧٤هـ)، ط: الثانية، مكتبة المعارف، بيروت-لبنان ١٤١١هـ-١٩٩٠م.
- تاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلماء: لعمر بن أحمد، أبي حفص الواعظ، ابن شاهين،(ت: ٣٨٥هـ)،الدار السلفية- الكويت- ١٤٠٤ - ١٩٨٤، ط:الأولى، تحـ: الشيخ صبحي السامرائي.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، أبي عبد الله، (ت: ٧٤٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت-لبنان ط:الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م، تحـ: د. عبد السلام تدمري.
- تاريخ الثقات: لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفي (ت: ٢٦١هـ)، دار الباز، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م
- التاريخ الصغير: لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم، أبي عبد الله البخاري الجعفي، (ت: ٢٥٦هـ)، دار الوعي، مكتبة دار التراث، حلب، القاهرة، ١٣٩٧ - ١٩٧٧،ط:الأولى، تحـ: محمود إبراهيم زايد.
- التاريخ الكبير: لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم، أبي عبد الله البخاري الجعفي، (ت: ٢٥٦هـ)، دار الفكر، تحـ: السيد هاشم الندوي.

- تاريخ بغداد: لأحمد بن علي، أبي بكر الخطيب البغدادي (ت:٤٦٣هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت.
- تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل: لعلي بن الحسن، ابن هبة الله الشافعي، أبي القاسم، المعروف بابن عساكر (ت:٥٧١هـ)، دار الفكر – بيروت – ١٩٩٥، تحـ: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري.
- تذكرة الحفاظ: لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، أبي عبد الله،(ت: ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط:الأولى.
- التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح: لسليمان بن خلف بن سعد، أبي الوليد الباجي(ت:٤٧٤هـ)، دار اللواء للنشر والتوزيع – الرياض – ١٤٠٦ – ١٩٨٦، ط:الأولى، تحـ: د. أبي لبابة حسين.
- تقريب التهذيب: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، أبي الفضل (ت:٨٥٢هـ)، دار الرشيد، سوريا، ١٤١٦ – ١٩٨٦، الأولى، تحـ: محمد عوامة.
- تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير: لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٧
- تهذيب الأسماء واللغات: لمحيي الدين يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين بن حزام أبي زكريا، النووي، (ت: ٦٧٦هـ)، دار الفكر – بيروت – ١٩٩٦، الطبعة: الأولى، تحـ: مكتب البحوث والدراسات.
- تهذيب التهذيب: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، أبي الفضل(ت:٨٥٢هـ)، دار الفكر – بيروت – ١٤٠٤ – ١٩٨٤، ط:الأولى.
- تهذيب الكمال: ليوسف بن الزكي عبد الرحمن، أبي الحجاج المزي،(ت: ٧٤٢هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، الأولى، تحـ د. بشار عواد معروف.
- تهذيب اللغة: لمحمد بن أحمد الأزهري، أبي منصور(ت:٣٧٠هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت – ٢٠٠١م، ط:الأولى، تحـ: محمد عوض مرعب.
- التيسير بشرح الجامع الصغير: لمحمد عبد الرؤوف، شمس الدين المناوي(ت: ١٠٣١هـ)، دار النشر: مكتبة الإمام الشافعي – الرياض – ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م، ط: الثالثة.
- الثقات: لمحمد بن حبان بن أحمد، أبي حاتم التميمي البستي(ت:٣٥٤)،دار الفكر، ١٣٩٥ – ١٩٧٥،ط: الأولى، تحـ:السيد شرف الدين أحمد.
- الجرح والتعديل: لعبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس، أبي محمد الرازي التميمي(ت: ٣٢٧هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت – ١٢٧١ – ١٩٥٢، ط:الأولى.
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، الناشر: السعادة – بجوار

محافظة مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م، ثم صورتها عدة دور منها، ١ - دار الكتاب العربي – بيروت، ٢ - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٣- دار الكتب العلمية- بيروت (طبعة ١٤٠٩هـ بدون تحقيق).

- ذيل طبقات الحنابلة: لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت: ٧٩٥هـ)، المحقق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م
- رجال صحيح البخاري: لأحمد بن محمد بن الحسين البخاري الكلاباذي، (ت: ٣٩٨)،دار المعرفة، بيروت، ط:الأولى، تحـ: عبد الله الليثي.
- الزهد: لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، وضع حواشيه: محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
- سنن الترمذي لمحمد بن عيسى، أبي عيسى الترمذي السلمي،(ت: ٢٧٩هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، تحـ: أحمد محمد شاكر وآخرين.
- السنن الكبرى: لأحمد بن شعيب، أبي عبد الرحمن النسائي، (ت: ٣٠٣ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١ -١٩٩١، الأولى، تحـ: د. عبد الغفار سليمان البنداري، وسيد كسروي حسن.
- سؤالات الترمذي للبخاري حول أحاديث في جامع الترمذي: ليوسف بن محمد الدّخيل النجدي ثم المدني (ت: ١٤٣١هـ)، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.
- سير أعلام النبلاء: لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، أبي عبد الله (ت: ٧٤٨هـ)،مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٣، ط:التاسعة، تحـ: شعيب الأرنؤوط، ومحمد نعيم العرقسوسي.
- سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني: لإسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (ت: ٥٣٥هـ)، تحقيق: د. كرم بن حلمي بن فرحات بن أحمد، دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: لعبد الحي بن العماد الحنبلي، أبي الفلاح(ت: ١٠٨٩هـ)، دار الآفاق الجديدة، بيروت.
- شرح النووي على صحيح مسلم: ليحيى بن شرف النووي، أبي زكريا (ت: ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٣٩٢هـ، طـ٢.
- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان: لمحمد بن حبان بن أحمد، أبي حاتم التميمي البستي،(ت:٣٥٤هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٤ - ١٩٩٣، الثانية، ط:٨، تحـ: الشيخ شعيب الأرنؤوط.

- صحيح مسلم: لمسلم بن الحجاج، أبي الحسين القشيري النيسابوري،(ت: ٢٦١هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي.
- طبقات الأولياء: لابن الملقن سراج الدين، أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت: ٨٠٤هـ)، تحقيق: نور الدين شريبه، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م
- طبقات الحنابلة: لمحمد بن أبي يعلى، أبي الحسين، دار المعرفة - بيروت، تحـ: محمد حامد الفقي.
- طبقات الشافعية الكبرى: لعبد الوهاب بن علي، تاج الدين السبكي، مطبعة عيسى الحلبي، القاهرة ط١٩٦٤،١م،تحـ: عبد الفتاح محمد الحلو، ومحمود الطناحي.
- الطبقات الكبرى: لمحمد بن سعد بن منيع، أبي عبد الله البصري الزهري، (ت:٢٣٠هـ)، دار صادر، بيروت.
- العبر في خبر من غبر: لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، أبي عبد الله، (ت: ٧٤٨هـ)، دار المطبوعات والنشر، الكويت، تحـ: د. صلاح الدين المنجد.
- العلل ومعرفة الرجال: لأحمد بن حنبل، أبي عبد الله الشيباني (ت٢٤١هـ)،المكتب الإسلامي، دار الخاني - بيروت، الرياض - ١٤٠٨ - ١٩٨٨، ط:الأولى، تحـ: وصي الله بن محمد عباس.
- فضائل الصحابة: لأبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق: د. وصي الله محمد عباس، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ - ١٩٨٣.
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، أبي عبدالله، (٧٤٨هـ)، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علو، جدة، ١٤١٣ - ١٩٩٢،ط: الأولى، تحـ: محمد عوامة.
- الكامل في ضعفاء الرجال: لعبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد، أبي أحمد الجرجاني، (ت: ٣٦٥هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٩ _ ١٩٨٨، ط: ٣، تحـ: يحيى مختار غزاوي.
- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار: لعبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، أبي كر (ت:٢٣٥هـ)،مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٠٩، الأولى، تحـ: كمال يوسف الحوت.
- كتاب المعرفة والتاريخ (رواية عبد الله بن جعفر درستوية النحوي): ليعقوب بن سفيان الفسوي، أبي يوسف(ت٢٧٧هـ)، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٣٩٦هـ ـ ١٩٧٥م، تحـ: د. أكرم ضياء العمري.
- كرامات الأولياء للالكائي - من كتاب شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي: لأبي القاسم هبةالله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي (ت: ٤١٨ هـ)، تحقيق: أحمد بن سعد بن

حمدان الغامدي، دار طيبة – السعودية، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م.

- كشف المشكل من حديث الصحيحين: لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: علي حسين البواب، الناشر: دار الوطن – الرياض.
- لسان العرب: لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري(ت:٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، ط:الأولى.
- المتفق والمفترق: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي، دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧ م.
- المخصص: لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)، المحقق: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ١٩٩٦م.
- مسند احمد بن حنبل: لأحمد بن حنبل الشيباني، أبي عبد الله (ت:٢٤١هـ)، مؤسسة قرطبة – مصر.
- مسند البزار: لأحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار، أبي بكر (ت: ٢٩٢هـ)، مؤسسة علوم القرآن، مكتبة العلوم والحكم – بيروت، المدينة، ط١، ١٤٠٩هـ، تحـ: د. محفوظ الرحمن زين الله.
- مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار: لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (ت: ٨٥٥هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م.
- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: لعبد الرحمن بن علي بن علي الجوزي، أبي الفرج، (ت: ٥٩٧هـ)، مطبعة المعارف العثمانية، حيدر آباد الهند/ ط ١، ١٣٥٩هـ.
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: ليوسف بن تغردي بردي الأتابكي، جمال الدين أبي المحاسن (ت:٨٧٤هـ)، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب مع استدراكات وفهارس جامعة، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: لأحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، أبي العباس شمس الدين (ت٦٨١:هـ)، دار صادر، بيروت–لبنان، تحـ: الدكتور إحسان عباس.